PRESS CLIPPING SHEET

PUBLICATION:	**Al Akhbar Al Massai**
DATE:	**29-December-2015**
COUNTRY:	**Egypt**
CIRCULATION:	**150,000**
TITLE :	**Shock – Endoxan cancer treatment has disappeared**
PAGE:	**06**
ARTICLE TYPE:	**Drug-Related News**
REPORTER:	**Marwa Saleh**

صدمة

اختفاء «الإندوكسان» المعالج للسرطان

العقار بلا مثيل ويتم استيراده من قبل شركة «مالك صيدليات شهيرة»

■ يهدد بوفاة مرضى أورام الثدى والليموفما واللوكيميا والزئبة الحمرا

■ المستشفيات لأهالى المرضى: ابحثوا عنه بالصيدليات أو استوردوه من الخارج

مهمة البحث عن دواء ..هى من أصعب المهام لإذلال من اتهكهم المرض فماذا لو كانوا مرضى السرطان الذى لايرحم دون الحرب عليه بالجرعات الكيماوية أو الاشعاعية وماذا لو كانوا أطفالا فى عمر الزهور فى انتظار الفرج لعلاجهم من اللوكيميا والزئبة الحمرا ؟؟.. تلك هى أزمة سوق الدواء الذى يعانى من عجز نصفى فى توفير الدواء المصري والمستورد والسبب يكمن فى إعادة هيكلة سوق الدواء الذى بات المطلب الرئيسى به إعادة تسعير الأدوية.

فالأدوية المستوردة توقفت معظم خطوط تصديرها للسوق المصري وبالأخص أدوية بروتوكول العلاج الأساسي لعلاج ٦٠٪ من أنواع السرطانات المختلفة والتى تحمل مسمى "الاندوكسان" وهو العقار الذى تقوم باستيراده شركة مصرية تابعة لصاحب صيدليات شهيرة حيث تفاقمت الأزمة لتصل إلى عجز كامل فى المستشفيات والمعاهد والوحدات الخاصة بالأورام وعلاج الزبية الحمرا والروماتويد ليظل المرضي رهناً لحل أزمة الدولة مع الشركات الأجنبية التى تطالب بإعادة تسعير الأدوية وفقا لتغيير سعر الصرف للجنيه والدولار مما دفع الشركة الأم لتوقف انتاج خط التصدير لمصر للضغط لرفع سعر العقار الواحد من ٣٨ جنيهاً الى ١٠٠٠ جنيه لتبقى حياة المرض رهناً للمستوردين .

ولم تقتصر الأزمة على "الاندوكسان" الذى علمنا انه عقار بلا مثيل بمعنى انه لايحمل غيره نفس المادة الفعالة فى حين ان معظم الأدوية الأجنبية لها ما يقارب ١٢ مثيلا مصرى وهو ما يفسر الأزمة .فهناك عجز فى أدوية الصرع والكحة ونزلات البرد وقطرات العيون وغيرها من أدوية الحساسية تحتاج الى تدخل حاسم.

استقلت ام احمد المحجوز بمستشفى أبو الريش لتناول جرعات الزبية الحمراء التى حددت له كل ٣ اشهر .اتوبيسا من أمام مستشفى أبو الريش وتحمل عيناها خوفا على معاناة أبنها الضعيف وخوفا آخر من "التوهان فى زحام القاهرة" .. صيدلية الأسعاف يا أسطى ؟ سؤال لأم احمد التى ارشدها الأطباء بالبحث عن عقار "الاندوكسان" - أحد أهم أساسيات جرعات ابنها المريض - أنا بحث عنه فى كل مكان فى الصيدليات وهى معهد الأورام والكل قال نافص وحد دلنى على صيدلية الأسعاف .. نزلنا معها للبحث بالصيدلية علها تجد مرادها ولكن للأسف "كان الرد:" دا عقار نافص من شهور ممكن تلاقيه فى مجمع صيدليات باب اللوق

-.لتخرج الأم بصدمة جديدة مقررة العودة للمستشفى دون استكمال البحث بعد شقاء يوم طويل - أنا هارجع بدل ما توه".

تجولنا لرصد العجز الذى يؤرق أوجاع ملايين المرضى وبالأخص هذا الشهر بعد ان اعلمتهم المستشفيات بنفاد الدواء من صيدلياتها .. ولايوجد مثيل للدواء والحقن المطلوبة رغم كونه من الأساسيات الرئيسية فى بروتوكول علاج السرطان.

فـ«الاندوكسان» يحمل اسماً علمياً (Cyclophosphamide) وهو دواء سام للخلايا يلتمي لمستحضرات الكلة التى تستعمل لعلاج انواع ٧٠ ٪ من السرطانات المختلفة. كما يعطى عن طريق الوريد مرة كل شهر لستة أشهر ثم مرة كل ثلاثة أشهر لستة و نصف أو سنتين. يمكن أن يعطى عن طريق الفم يوميا

بدأنا بمعهد ناصر وهو احد مستشفيات وزارة الصحة الاستثمارية والذى قرر توقف العقار لانتهاء كل الاحتياطى الموجود فى صيدلية وحدة الأورام التابعة للمعهد وليقرر اعطاء الجرعات المحددة لمرضى السرطان ناقصة أهم محتوياتها "الاندوكسان" وبسؤال الأطباء أشارت الدكتورة نهى يحي أستاذ الأورام بالقصر العينى والمعهد إلى ان العقار ناقص منذ ٣ اشهر وغير موجود حاليا بالمعهد ويبدو ان هناك أزمة عامة فى استيراد العقار وعلى المرضي الانتظار لحل الأزمة أو محاولة جلبه من خارج مصر.

الدكتور محمد الجزار طبيب الأورام بالمعهد .. أكد ان هذه الإزمة تعانى منها مصر كلها ولايوجد امبول واحد بالمعهد للعلاج مؤكدا خطورة عدم إضافته على جرعات الكيميائى لكون العقار يمثل تثبيتاً لباقى الجرعات وهو ما يعرض المرضى لانتكاسات فى العلاج متوها ان أزمة فى تسعير العقار لرخص ثمنه هى السبب فى توقف استيراده من الخارج كما ان البديل لايحمل نفس المادة الفعالة للمحلول مما يشكل خطورة اختفائه من الاسواق.

انتقلنا الى معهد الاورام وبالبحث عن جرعة اندوكسان توجهنا الى الصيدلية ليؤكد الأطباء وجوده بكميات ضئيلة وبسؤال عن امكانية شراء أحد المرضى بمستشفى أخر للجرعات أشارت الدكتورة عزة بإدارة الصيدلية إلى ان الجرعات المتوفرة بالمعهد لن تكفى سوى لنهاية الاسبوع وان تعليمات مشددة من إدارة المعهد بمنع بيعه للمرضى خارج المعهد مشيرة إلي ان عدد كبير من المرضى يتوافد للسؤال عن العقار بالمعهد منهم أطفال ولكن الأزمة شاملة على مستوى الجمهورية لدرجة ان بعض الصيدليات التى كان يتوافر بها العقار حولته الى منتج احتكارى لبياع بـ ١٠٠٠ جنيه بدلا من ٣٨ جنيهاً للفوال الواحد . مستشفى بهية لعلاج ورام الثدى لم نصل لمعلومة لاجراءات العلاقات العامة لتحديد مواعيد طويلة الأمد . أما باقى الصيدليات الخاصة فكان الرد . العقار ناقص وغير موجود بمصر كلها وبعد التفحص وصلنا الى ان مالك صيدليات شهيرة هو المستورد الوحيد للعقار وان أزمة فى تسعير الدواء مع الشركة الدولية السبب وراء الأزمة مما دفع الشركة الأم لايقاف خط التصدير لمصر وتحاول وزارة الصحة حل الازمة التى طالت منذ عدة أشهر.

توصلنا الى أحد وكلاء الشركة أكد ان الأزمة فى سبيلها للحل وان الإجراءات الجمركية وراء تفاقم الوضع مشيرا إلي انه خلال الاسابيع القادمة سيشهد السوق انفراجة للأزمة

ومن جانبه اوضح الدكتور ناصر البوز أستاذ الأورام بقصر العينى ان عقار الاندوكسان مهم جدا ويعد من أقدم الأدوية التى بدأت بها الجرعات الكيميائية لعلاج السرطان موضحا ان العقار يعد مكون أساسى لعلاج أورام الثدى واللوكيميا والليموفوما ويدخل فى ٦٠ ٪ ٧٠٪ من بروتوكول علاج السرطان مشيرا إلي ان توقف تناول العقار كمحاليل أو أقراص يقلل من تأثير الجرعات فى العلاج بنسبة كبيرة وهو ما يمثل نسبة من الخطورة على حياة عدد من المرضى.

وأضاف البوز ان أزمة استيراد الدواء من الخارج تحتاج إلى حل سريع والأخص أدوية السرطان مشيرا الى ان منذ شهور عانى عشرات الآلاف من المرضى نقص عقار الكودان مشيرا إلي ان توفير الدواء للمرضى يحتاج الى إعادة الوضع لمساره الطبيعى ."..الدواء للعلاج وليس للتجارة"

الدكتور هيثم عبد العزيز رئيس رابطة الصيدليين الحكوميين بنقابة الصيادلة أن أزمة النواقص فى سوق الدواء باتت مزعجة ووجب حلها جذريا .. فلن تحل الا بانشاء هيئة مصرية للدواء لحل ازمة النواقص والبدائل

وانتاج الدواء المصري دون الاعتماد على الخارج بالاضافة إلى أنشاء مصانع مصرية لانتاج المواد الخام وبدون هذه الحلول لن تحل أزمة الدواء فى مصر.

واضاف ان النقابة اعدت مشروع قانون لانشاء الهيئة وفى انتظار البرلمان لعرضه عليها ملمحا ان دول عربية مثل السعودية والاردن بلغت صادراتها من الادوية ٤ اضعاف ما تصدره مصر مؤكدا أن الهيئة لأبد ان يكون لها ادارة مستقلة.

وقال على الرغم من كون مصر اقدم دولة فى انتاج الدواء الا ان السوق يعانى من الامراض على الرغم من ان توفير الدواء يمثل أمناً قومياً موضحا خطورة ترك الامر فى يد المستوردين دون وجود مثيل لادوية المستوردة محذرا من خطورة غياب الاهتمام بشركات القطاع العام لصناعة الادوية وهى الشركات التى كان انتاجها ٦٠٪ وانكمش الى ٤٪والسبب وجود ما يفوق عن ١٢٠ صنفاً دوائياً "مخسر" انتاجه يفوق سعر البيع وهو ما جعل الشركات توقف الانتاج.

الدكتور محمد عز العرب استاذ الكبد بمعهد الاورام والمستشار الطبى للمركز المصرى للحق فى الدواء .كشف عن وجود ازمة خطيرة فى تواجد الدواء بصفة عامة وهذه الازمة لها شقين الشق الاول الازمة التى تعانى مها شركات قطاع الاعمال التى تعانى من خسائر فادحة فى انتاج الادوية بسبب تدنى اسعارها ومعظم هذه الشركات تكاليف الانتاج تفوق قدرتها مما دفعها لتوقف خطوط الانتاج .. فلماذا لاترفع القيمة فهل يعقل ان يبقى ثمن اسعار علبة دواء ٢٥قرشا لا تصل لسعر سندوتش فول مطاليا برفع اسعار ادوية القطاع العامة بهامش ربح لايتخطى الـ١٥٪

اما الشق الثانى فهو عدم امتلاك مصر لمصانع للمواد الخام تنافس العالم فانتاج شركة النصر لصناعة الكيماويات تقزم بشكل لا يغطى السوق من الانتاج مما جعل الدواء حكرا على المستورد وفرض على الدولة التعامل بالدولار والدفع مقدما وكاش وذلك نظرا الى تغيير سعر المواد الخام.

واضاف ان تكلفة انتاج مصنع للمواد الخام باتت لاتتخطى ٥٠ مليونا وقد سبقنا السعودية والامارات فى انتاجه بايدى مصرية فلم لا ننتج امننا القومى موضحا ان ازمة الاندوكسان هى جزء من معاناة المرض بمصر من هشاشة سوق الدواء.

مروة صالح